أنواع الإشراف التربوي:

هناك خمسة أنواع من الإشراف التربوي، هي الإشراف التصحيحي، والإشراف الوقائي، والإشراف البنائي، والإشراف الإبداعي، والإشراف العلمي:

1- الإشراف التصحيحي:

وهذا النوع من الأشراف يتمشى مع إحدى وظائف الأشراف (و هي معالجة الأخطاء) في الممارسات التربوية والتعليمية وهنا لا يقف المشرف التربوي عند كشف الأخطاء بل يتعدى ذلك إلى معالجتها. وتكمن فاعلية الإشراف التصحيحي وفائدته توجيه في العناية البناءة الجادة في إصلاح الخطاء، وإلى عدم الإساءة إلى فعالية المدرس وقدرته على التدريس، فالمشرف هنا أحوج إلى استخدام لباقته وقدرته في معالجة الموقف سواء في مقابلة عرضية أو في اجتماع فردي بحيث يوفر جواً من الثقة والمرونة للمدرس عن طريق الإشارة إلى المبادئ والأسس التي تطرح وجهة نظره وتبين مدى الضرر.

2- الإشراف الوقائي:

إن المشرف التربوي من خلال ما اكتسبه من خبرة أثناء اشتغاله بالتدريس وأثناء زياراته للمدرسين ووقوفه على أساليب تدريسهم فهو لذلك قادر على أن يتنبأ بالصعوبات التي يمكن أن تواجه المدرس الجديد فيساعده على التكيف مع المواقف العملية والمهنية وحل المشكلات ومواجه المعوقات.

فالإشراف الوقائي يعصم المدرس من أن يفقد ثقته بنفسه عندما تواجهه متاعب لم يعد نفسه لملاقاتها، فيكسبه القدرة على مواجهة المواقف الجديدة وهو أكثر شجاعة وأقدر على التحكم فيها وعلى مواصلة نموه المهني.

3- الإشراف البنائي:

إن الإشراف التربوي ليس العثور على أخطاء، ولا هو مجرد تصحيح لها. بل ينبغي أن يكون بنائياً يتجاوز مرحلة التصحيح إلى مرحلة البناء. والإشراف البنائي يسعى إلى التقدم والتحسن والنمو. فيجب أن يحاول المشرف التربوي إشراك المدرسين معه في رؤية ما ينبغي أن يكون عليه التدريس الجيد، ويشجع نموهم، ويستثير المنافسة بينهم على الأداء الأحسن لصالح العملية التربوية.

4- الإشراف العلمي:

ويتميز هذا النوع باستخدام الطريقة العلمية وتطبيق طرق القياس على وظائف المدرسة ونتائجها. وجميع البيانات الموضوعية والكمية، وتحليلها وتقويمها بوسائل إحصائية. فهو يحل البيانات المحققة محل الآراء الخاصة بالنشاط التعليمي. ويتبع المشرف التربوي في هذا النوع من الإشراف الأسلوب العلمي في بحث المواقف ووضع الخطط وتقدير النتائج. لا يتعصب لفكرة معينة أو يتجاوز لوجهة نظر خاصة، ويحترم أفكار الآخرين ووجهات نظرهم فيطرحها للمناقشة فإذا أثبتت صحتها وتأكدت أخذ بها، وألا استبعدت ووضعت بدل منها فروض جديدة محل التجربة حتى تصل الجماعة إلى الحلول السلمية والنتيجة المباشرة لهذا والقيام بالبحث والتجريب لتحديد فاعلية وصحة الطرق والوسائل المستخدمة في التدريس وفي الأشراف مما يؤدي إلى تحسين أساليب التدريس.

5- الإشراف الإبداعي:

ويحقق الإشراف الإبداعي وظيفة هامة من وظائف الإشراف التربوي وهي الإبداع والابتكار. إذ أن المشرف التربوي يبتكر أفكاراً جديدة، وطرقاً مستحدثة، تسهم في تطوير العملية التربوية وتحسين التعليم والتعلم والمواقف المرتبطة بهما.

وتمشياً مع كون الإشراف التربوي عملية علمية، فإن المشرف ينبغي أن يخضع ما يتفتق ذهنه عنه للتجريب قبل التطبيق والتعميم، والمشرف المبدع هو الذي يغذي في العاملين معه نشاطهم الإبداعي وقيادتهم أنفسهم بأنفسهم، وهو الذي يساعد المدرسين على التخلص تدريجياً من الاعتماد على التوجيه الخارجي، ويجعلهم يعتمدون على ذكائهم، ومجهوداتهم.

*. وخلاصة القول إن الإشراف التربوي الناجح هو الذي لا يقتصر على نوع أو جانب واحد مما سبق بل إنه ذلك الإشراف الذي يجمع بينها جميعاً بكفاءة عالية وصولاً لتحقيق أهداف العملية الإشرافية التي تتمثل فيما يأتي:-

1. مساعدة المدرسين على فهم وظيفتهم والإيمان بها والإخلاص في أدائها لأجل نمو وتوجيه الطلبة للمشاركة الإيجابية في بناء المجتمع.
2. مساعدة المدرسين على فهم الأهداف التربوية ومراجعتها وانتقاء المناسب منها.
3. المساعدة على وضع الخطط السليمة والقائمة على أسس عملية والمناسبة للموقف الذي توضع من أجله.
4. المساعدة في وضع البرامج والنشاطات التربوية التي تشبع ميول المتعلمين وتستجيب لحاجاتهم.
5. المساعدة على فهم وسائل التعليم وطرقه وأدواته وتوفرها لتكون في خدمة المتعلمين.
6. المعاونة في متابعة ما يجد من أمور التعليم، واقتباس المناسب من كل جديد.
7. المعاونة في متابعة الخطط الموضوعة، والعمل على تحسين الظروف المؤثرة في التعليم.
8. المعاونة على تقويم العملية التعليمية كلها تقويماً سليماً، على أسس صحيحة.

9. المساعدة على تطور المدرسين في مهنتهم ذاتياً وتوجيه هذا التطور والتقدم مهنة التدريس وللارتقاء بمستوى الأداء فيها.

10. العمل على تنسيق جهود المدرسين وإيمانهم بمبادئ مهنة التعليم.

11. الإشراف خدمة فنية يقوم بأدائها فنيون متخصصون.

وظائف ومهام الإشراف التربوي:

لم يعد دور المشرف التربوي مقتصراً على ما يجري داخل الصف بل أصبح يهتم بالموقف التعليمي من جميع جوانبه مما أدى إلى تنوع وتعدد المهام والوظائف المنوطة بالمشرف التربوي يمكن إجمالها في ما يأتي:

1- مهام إدارية: وتتمثل في النشاطات والفعاليات التي يقوم بها والمتعلقة بتقويم أداء المدرسة بشكل فاعل من خلال تسيير أعمالها وتنظيم علاقاتها وتهيئة الجو المناسب فيها من حيث متابعة أداء الإدارة المدرسية وملاكها وشواغرها والمستويات العلمية والمهنية فيها ومتابعة الخطط السنوية واليومية للمعلمين وتوزيع العمل وقبول التلاميذ حسب التعليمات وتوزيعهم.

2- مهام تتعلق بتطوير المنهج: إن تطوير المناهج يستوجب عملاً تعاونياً للمشرف التربوي دور كبير فيه بصفته يقود عملية تنفيذ المنهج ميدانياً ومطلعاً على جوانب المنهج المختلفة. فهو قادر على المساهمة في التوصيات التي تتمخض عن الندوات التي ترفع إلى مديرية المناهج لدراستها والأخذ بها.

3- مهام تقويم المعلمين وتطويرهم مهنياً وتنظيم دورات التطوير والتدريب في أثناء الخدمة.

4- توفير التسهيلات التعليمية بالتنسيق مع مديريات التربية.

5- تنظيم لقاءات مع المعلمين في متابعة المستجدات التربوية وتطبيقها في برامجهم التعليمية.

6- تنمية العلاقات الإنسانية بين مجتمع المعلمين وكذلك توثيق الروابط بين المدرسة والمجتمع المحلي.

7- المساهمة الفعالة في حل المشكلات التي تعترض العملية التربوية لما يمتلكه من يقظة مهنية لسلوك المعلم والطلاب وللمشكلات التربوية وجذورها.

أساليب الإشراف التربوي:-

لما كان الإشراف التربوي الشامل يسعى إلى تناول جميع عناصر الموقف التعليمي بغرض تقويمها وتطويرها لتحسين العملية التعليمية، ولاستيفاء هذا الغرض حقه يستخدم الإشراف التربوي جملة من الأساليب الفردية والجماعية. وفيما يلي عرض لهذه الأساليب وأثرها في تحقيق أهداف الإشراف:

أولاً: الأساليب الإشرافية الفردية:

وتتمثل في عدد من الأساليب المبينة أدناه:

1- زيارة المدرسة:

يقوم المشرف بزيارة المدرسة بهدف التعرف على:

- سعة المدرسة وطبيعة البناية وصلاحيتها.
- عدد التلاميذ وكفاية الملاك في المدرسة.
- يطلع على أعمال المعلمين وكفاياتهم وأوضاعهم المهنية والعلمية والاجتماعية.
- يطلع على مدى التعاون بين الإدارة والهيئة التعليمية.
- تقويم أعمال الإدارة المدرسية والمعلمين وفق معايير علمية حديثة.

ويركز المشرف في زيارته لمدير المدرسة على جانبين هما:

أ- الجانب الإداري:

ويتمثل في ضبط الدوام والتزام المعلمين به وقدرة المدير على توجيه المعلمين في تنفيذ المناهج، والجدول الأسبوعي، وتكافؤ الفرص ومدى تحققها من قبل إدارة المدرسة، ونظافة المدرسة، والمحافظة على أثاثها، ومدى اهتمامه بالسجلات المدرسية. والإحصائيات ثم ملاحظة نشاطه وحيويته.

ب- الجانب الفني:

يلاحظ المشرف إنجاز المنهج المدرسي على الوجه الأكمل ومتابعة تنفيذ الخطة السنوية واليومية واستخدام الوسائل التعليمية وعلاقة المدرسة بأولياء الأمور ومدى نجاحها في تحقيق اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين.

2- الزيارة الصفية:

تعني الزيارة الصفية زيارة المشرف التربوي للمعلم في قاعة الصف أثناء قيامه بالنشاط التدريسي، وهي من أقدم أساليب الإشراف التربوي، ولا تزال تعد من أهمها ما دام الهدف الرئيسي منها جمع المعلومات لدراسة الموقف التعليمي التعلمي دراسة تعاونية.

3- المقابلة الفردية بعد الزيارة:

وتكمن أهمية هذا الأسلوب في إنه وسيلة هامة من وسائل التنمية العلمية والمهنية للمعلم فهو يوفر فرصة للمداولة، وإشراك المعلم فيما اكتسبه من خبرة وتجربة وتنمية العلاقة الإنسانية بين المعلم والمشرف التربوي مما يتيح للمعلم استشارته لتحسين تدريسه مما يجعله أقوى فاعلية وأكثر خبرة في مهنته.

4- تبادل الزيارات بين المعلمين:

أسلوب إشرافي مرغوب فيه وفعال ويترك أثره في نفس المعلم ويزيد من ثقته بنفسه ويطلق إبداعه، إذا تمت العملية وفق ضوابط مناسبة ومخطط لها. ويستطيع المشرف التربوي الماهر أن يحقق الهدف المرسوم والمتفق عليه مع

ثانياً: الأساليب الإشرافية الجماعية:

هي إحدى الأساليب الإشرافية، وقد شاع استخدامها في البلدان المتقدمة، لأنها تعمل على نمو المعلم مهنياً ومعنوياً، وتحسين علاقته الإنسانية. ومن أهم ما تهدف إليه الأساليب الجماعية في الإشراف التربوي مما يأتي:-

أ- تدريب المعلمين والتلاميذ على استخدام الوسائل التعليمية.

ب- تنمية روح التعاون الجماعي والديمقراطي في نشاط المدرسة.

ج- ربط الدراسة بالمجتمع.

د- الاهتمام بمجالس الآباء والمعلمين.

ويمكن تحقيق أهداف الأسلوب الجماعي في الإشراف التربوي عن طريق:-

1- المشاغل اليدوية:-

يتم عن طريق المشاغل اليدوية تدريب التلاميذ والمعلمين على إنتاج وسائل تفيد المدرسة ولهذه المشاغل فوائد ومهام تعمل من خلالها على:

- تنمية النواحي الفكرية للتلاميذ.
- تنمية روح الممارسة الجماعية لدى التلاميذ.
- ممارسة واحترام العمل اليدوي والعاملين فيه.
- تنمية الميول المهنية لدى التلاميذ.

2-الدروس التدريبية (النموذجية):

عندما يراد تدريس طريقة جديدة أو تطبيقها – يمكن أن يقوم المشرف التربوي بتقديم درس نموذجي أمام المعلمين، أو قد يكلف معلماً يتوسم فيه الكفاءة للقيام بدرس تدريبي (نموذجي)، والمشرف يكون دوره إشرافي وتوجيهي، ثم تجري مناقشة جماعية منظمة بين المشرف والمعلم الذي قام بالتدريس ويشترك معهم المعلمين المساهمين أو المدعوين للمناقشة والحوار حول الأسلوب أو الطريقة التي تناول فيها المعلم الدرس النموذجي ثم التوصل في النهاية إلى اتفاق حول ما يجب أن يراعي في هذه الدروس النموذجية وما تتطلبه من شروط كالصف المناسب، ونوعية التلاميذ وتهيئة الوسائل التعليمية المناسبة.

3- الاجتماعات والندوات والمحاضرات واللجان:

وتتمثل في الاجتماعات التي يعقدها المشرف التربوي خلال السنة الدراسية مع إدارة المدرسة ومعلميها أو اللجان التي يشارك فيها أولياء أمور التلاميذ وغيرها. والأسلوب الجماعي – تعبر عنه المؤتمرات والندوات والمحاضرات التربوية بالإضافة إلى ما ذكرنا من اجتماعات اللجان فهذه النشاطات يحضرها مسؤولون ومشرفون تربويون ومعلمون وتطرح فيها قضايا مهمة أو مشكلات تربوية مهمة علمية ومهنية وفكرية، ويتخذ بشأنها قرارات، فالندوة هي محادثة هادفة تقوم بها جماعة من ثلاث إلى ستة أشخاص تعالج موضوع معين، وجماعة الندوة بعد أن يتم انتخابهم يطلب منهم التعبير عن الموضوعات بوضوح وفصاحة أمام مجموعة من المشاهدين، والمشرف التربوي يدير الندوة مع بعض